تعريف القياس

..... وأما "القياس"؛ فيعرفونه: بأنه رد الفرع إلى الأصل بعلة تجمعهما في الحكم. إذا وجد دليل في أمر من الأمور ووجد ما يشبهه فإن الأصل أن المسائل تتشابه ولا يكون بينها تفاوت إلا قليل، هذا هو السبب في القول بالقياس، لا بد أن يكون هناك علة وجدت في الأصل وتوجد في الفرع تجمعهما حتى يلحق الفرع بأصله، وقد يختلفون أيضا في العلة التي تجمع بينهما، كاختلافهم في علة الربا، لِما نص النبي -صلى الله عليه وسلم- على ستة أنها ربوية قوله: { الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والتمر بالتمر، والشعير بالشعير، والملح بالملح } قال بعضهم: هذه لماذا كانت ربوية لا يباع صاع بصاعين؟ فجعل بعضهم العلة أنها تكال، وجعل بعضهم العلة أنها مطعومة، وجعل بعضهم العلة أنها مدخرة؛ وذلك لأنه لم يكن فيها نص ولكن ورد نص قريب أن العلة هي الكيل والوزن.